جامعة بابل

كلية الادارة ولاقتصاد/ قسم ادارة الاعمال

دراسة(الصباحية والمسائية)

الكورس الاول

المرحلة	الرابعة
المادة	منهجية البحث العلمي
المحاضرة	الاولى

مدرس المادة

م.م. محمد فخري برتو

1444هـ 2023م

المقدمة

ازداد الاهتمام بالبحث العلمي في العالم العربي خلال العقود القليلة المنصرمة ونستطيع القول بان عقد السبعينات من القرن العشرين كان البداية ، نتيجة لتزايد المشكلات التي واجهتها المجتمعات العربية آنذاك في مختلف ميادين الحياه المتمثلة في التخلف الثقافي وتفشي الجهل والامية وضعف البنى الارتكازية التي يعتمد عليها الاقتصاد في كل دولة، فضلاً عن توسع طموحات المجتمعات في النمو والتطور والتحرر والاستغلال وادركت الجامعات أهميته في التنمية الشاملة واعتمدته مادة علمية تدرس في كلياتها ومعاهدها لمختلف الاختصاصات واصبح مقرراً دراسيا مهما يسهم في البناء العقلي لصقل شخصية الباحث وتنمية تفكريه للمساهمة في اثراء المعرفة العلمية من خلال اجراء الابحاث العلمية لبناء المهارة العلمية وتطوير قدراته الفكرية في اتجاهات التي تخدم مسيرة التحول النوعي الذي يشهده عالمنا العربي وفتح مراكز جديدة للبحث العلمي مع اعطاء مساحة اكبر للاهتمام بانتقاء الاساتذة الأكفاء الذين لديهم خبرة جيدة في تدريس منهجية البحث العلمي، ان حاجتنا الى الدراسات والابحاث العلمية تزداد بشكل مضاعف خلال هذه المدة لا نها تمثل نقلة نوعية ومرحلة جديدة على درجة كبيرة من الاهمية في ضل ثورة المعلومات والاتصالات والتقدم التكنولوجي التي فتحت افاقناً واسعه امام الانسانية عموما الانسان العربي خصوصاً فالعلم في سباق لامثيل له في الحصول على اكبر قدر ممكن من المعارف العلمية التي تكفل بناء المجتمعات وتقدمها وخير وسيلة لرفاهية الشعوب وتطورها وبناء مستقبلها،

ان البحث العلمي له اهمية كبيرة تكمن في انه يمثل ثروة وطنية في اية دولة تؤمن به وتشجعه وتدعمه بالطرق والوسائل كافة فهوة يجمع بين العلم والخبرة والابداع.

مفردات المحاضرة الاولى

اولاً: مفهوم العلم والبحث العلمي.

ثانياً: اهداف البحث العلمي.

ثالثاً: الخصائص الاساسية للبحث العلمي.

رابعاً: خطوات البحث العلمي.

خامساً: الصفات الشخصية للباحث.

سادساً: اخلاقيات البحث العلمي.

اولا: مفهوم العلم البحث العلمي

أ - مفهوم العلم :-

- **عرف كونانت (Conant)** العلم بأنه سلسلة من تصورات ذهنية ومشروعات تصورية مترابطة متواصلة ،هي نتاج لعمليتي الملاحظة والتجريب.

- **وعرف ايضا كير لنجدر(Kerlinger)** الذي يرى أن العلم يعرف بوظيفته الاساسية المتمثلة في التوصيل الي تعميمات، بصورة قوانين او نظريات، تنبثق عنها اهداف فرعية.

- **وعرف ايضا العلم :-** هو فرع من فروع المعرفة والدراسة المتعلقة بترسيخ الحقائق والمبادئ والمناهج وتنسيقها بواسطة التجارب والفروض.

- **العلم يعرف**: بانة نشاط انساني يهدف الى زيادة قدرة الانسان على السيطرة على الطبيعة، فالإنسان يحاول منذ وجد البحث، ضمن جهوده الذاتية.
- **العلم:** هو جهد انساني عقلي منظم ، وفق منهج محدد في البحث، يشمل على خطوات وطرائق محددة، وتؤدي الى معرفة عن الكون والنفس والمجتمع يمكن توظيفها في تطوير انماط الحياة ومشكلاتها.

ب - مفهوم البحث العلمي

❖ **البحث العلمي**: هو محاولة منظمة وموضوعية تستهدف دراسة مشكلة محددة من اجل التواصل الى مبادئ عامة.
ويعد البحث العلمي في اي علم من العلوم عملية مستمرة وتيارا" متدفقا" من العمل العلمي المنظم، ويستند الى قواعد علمية تتسم بالدقة والمرونة والموضوعية، كما انه نشاط فكري منظم وموثق.

توجد تعريفات كثيرة لمفهوم البحث العلمي ذكر منها البحث بأن:

❖ استقصاء دقيق يهدف الى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا.

❖ **ويعرف البحث ايضا بأنه**: وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول الي حل مشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة.

❖ **ويعرف بأنه**: الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول الى الحقيقة او مجموعة الحقائق في موفق من المواقف، ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف اخرى.

❖ **ويعرف بأنه:** وسيلة للدراسة والاستعلام عن صورة المستقبل من خلال اكتشاف الحقائق والعلاقات الجيدة والتحقق من صحتها او يمكن الوصول من خلاله لحل المشكلات المختلفة.

ثانياً: اهداف البحث العلمي

يمكن ان يكون الدافع لا جراء البحوث والدراسات واحا او اكثر من الاهداف التالية:

وحدد(غرايبة) اربعة اهداف رئيسة للبحث العلمي، وهي كما يأتي:

1- **وصف الظاهرة**: هو الوصف المحدد لملامح الاشياء والظواهر وجمع البيانات المتعلقة بها وتصنيفها وترتيبها ودراستها واستنباط قوانين عامة والنظريات مثل : زيادة اعداد المتسربين في التعليم الاساسي.

2- **تفسير الظواهر**: تتضمن اكتشاف الظواهر والاسباب التي أدت اي حدوثها ودراسة العلاقات التي تحكمها .

3- **التنبؤ بالظواهر**: هي محاولة التنبؤ بما سيكون علية حث معين في المستقبل مثل التنبؤ بمعدلات البطالة.

4- **الضبط والسيطرة على الظواهر**: ويعني التحكم في العوامل التي تحكم الظواهر وتؤدي الى وقوعها او منعها.

ثالثا: الخصائص الاساسية للبحث

يجب ان يتوفر في البحث العلمي مجموعة من الخصائص الاساسية:

1-اضافة معارف وحقائق جديدة : يقصد بها الاضافة و اكتشاف، افكار، وعناصر وجزئيات وموضوعات علمية ونظريات وقوانين جديدة او نظم او مبادئ جديدة وكذلك اكتشاف اساليب ووسائل وطرق المادة العلمية للبحث.

2- **الدقة والتحديد**: نعني اختيار عنوان البحث بحيث يكون محددا" وواضحا" بعيدا" عن العناوين العامة الغامضة وغير الدقيقة.

3- **الموضوعية والواقعية**: تعني بها النظرة الى الامور العلمية والبحثية في كل ما يتعلق بالمنهجية او التحليل او العرض او النتائج او الاقتباس العلمي.

4- **الحياد والتجرد**: يجب ان يكون الباحث حياديا في بحوثة وخطواته ،عند تحديد مشكلته وعند صياغتها وعند تحديد الاساليب والاجراءات وان يكون بعيد عن العواطف.

5- التعميم والتكرار: بمعنى تعميم وتطبيق النتائج والقوانين التي يصل اليها الباحث العلمي في ملاحظته لظاهرة ما.

6-التنبؤ والتخمين: نعني بهما استخدام النتائج التي توصل اليها الباحث لاحقا في التنبؤ بظهور حالات وظواهر مستقبلية وتوفير الحلول لها ومعالجة اثارها.

7- **التنوع والتعداد**: ان تنوع وتعدد البحوث العلمية بتنوع وتعدد العلوم وطبيعة المعلومات والابحاث العلمية.

8- **الجمع بين منهجي الاستقرار والاستنباط**: الاستقراء يعني الملاحظة ، الاستنباط يعني التحليل ، فالاستقراء يعني ملاحظة الظواهر وتشخيصها وجمع البيانات. آما الاستنباط. فيعني تحليل النظريات الكلية او القواعد العامة الى اجزائها ومعلوماتها ليصل الى صحة فرضياتها.

رابعا: خطوات البحث العلمي

ترتبط خطوات البحث العلمي مع بعضها البعض ارتباطا قويا، كما انها تتداخل فيما بينها وتشكل مجموعة من الخطوات المتسلسلة والمترابطة وتشمل على ما يلي:

1- الشعور بالمشكلة وتحديدها.

2- تحديد ابعاد البحث بمافي ذلك : الاهداف ، الاهمية، المبررات، المحددات.

3- مراجعة الدراسات السابقة والادبيات المتعلقة بمشكلة الدراسة.

4- صياغة فرضيات الدراسة.

5- تحديد منهجية البحث المناسبة للمشكلة ومصادر البيانات وتحديد مجتمع عينة الدراسة.

6- الخروج بنتائج البحث اعتمادا على البيانات والمعلومات التي تم جمعها والأدلة الاحصائية التي توفرت للباحث نتيجة التحليل الاحصائي.

7-وضع التوصيات المناسبة والعملية المعتمدة على نتائج البحث .

8- اعداد تقرير البحث وكتابته وفقا لقواعد واصول البحث العلمي.

خامساً: الصفات الشخصية للباحث

هي تلك الصفات التي تتعلق بالباحث كانسان ، وتعني بها الصفات المتوفرة في الطالب والاستاذ الباحث **ومن ابرز الصفات ما يأتي.**

1- الحافز: ترتبط عملية البحث العلمي في الاساس بمحفزات لها تأثير ايجابي في الباحث ويكون بمثابة واقع يهتم بالبحث وتحمل المسؤوليات .

2- حب الاستطلاع: تختلف قدرات الفراد من الطلبة والاستاذة بحسب ثقافتهم وخبرتهم وتحصيلهم العلمي فمنهم لا يهتم الاطلاع ما حولة والبعض الاخر يكون في غاية الاهتمام لمعرفة ما يجري حولهم.

3- الدقة: نعني بها القدرة على تحديد الاشياء وتشخيصها وفرزها عن بعضها بصورة يمكن معها استيعاب وفهم كل ما يتصل بالظاهرة او المشكلة المعروضة للبحث .

4- الابتكار: الباحث ينبغي ان يكون من ذوي القدرة على الابداع والابتكار وان هذه القدرة هي التي تسهم في صنع او احداث نقلة نوعية اذا توصل البحث الي اشياء جديدة .

5- الصبر: ان متطلبات عملية البحث العلمي ليست سهلة كما يتصورها الباحث بل تستوجب الصبر وبذال الجهد والوقت في الدراسة والتقصي والتحليل.

6- الذكاء: البحث يحتاج الى اشخاص اذكياء وادراك واسع وفهم سريع والربط بين الاحداث المختلفة بصورة متكاملة بهدف الوصول الى استنتاجات علمية

سادساً : اخلاقيات البحث العلمي

يجب على الباحث أن يتصف بمجموعة من الصفات الاساسية الأتية:

1- أن يتقن المهارات الاساسية اللازمة للبحث العلمي.

2- الاطلاع والمعرفة الواسعة على موضوع البحث.

3- ان تتوافر لدى الباحث المعرفة ببعض الاساليب الاحصائية .

4- الموضوعية والحياد في تصميم البحث وفي عرض النتائج ومناقشتها.

5- الصبر والقدرة على التحمل.

6- ومن اخلاقيات البحث العلمي أن يتقبل الباحث الحقائق بعد أن يكشفها، وان يكون مستعدا لتقبل الحقائق التي يكتشفها الاخرون ولا يتحيز لحقيقة ، ولا يجامل على اساس الحقيقة.

7- ومن اخلاقيات البحث العلمي أن لا يتسرع الباحث في اصدار أحكامه ، ولا يصدر أحكاماً الا اذا أمتلك البرهان والدليل الكافي على ذلك.

8-ومن اخلاقيات البحث العلمي الصبر والتحمل، فهناك العديد من الابحاث التي تستغرق فترة طويلة من البحث.